شامنا
Shamuna

Facebook.com/shamuna.news

أسبوعية سياسية اجتماعية مستقلة

العدد 49 السنة الثانية

12 تموز 2013

03 رمضان 1434

تقرؤون في شامنا هذا الأسبوع:

- كرت أحمر في وجه الائتلاف
- صُدَقائِنا الروس أنتم صُدَقاء حقاً
- بداية النهاية لحكم الطاغية
- الهاربون من الوطن

كرت أحمر في وجه الائتلاف

على وقع الإبادة الجماعية التي تعيشها مدينة حمص يجتمع الائتلاف الوطني السوري لانتخاب رئيس جديد له.

على وقع القصف البربري الهمجي والغير مسبوق يجتمع الائتلاف؟!! على رحيق السلاح الكيماوي الذي يُلقى فوق حمص يجتمع الائتلاف.. على صوت الرصاص والقذائف والطائرات و الانفجارات يجتمع الائتلاف.. على دماء الشهداء وصرخات الثكالى ودموع الأطفال يجتمع الائتلاف.

نعم, يجتمع الائتلاف.. وليته لم يجتمع.. ويختلف في اجتماعاته وليته لم يجتمع.

يجتمع الائتلاف.. ويتسابق أعضاؤه على المناصب, فالمشاكل والانقسامات هي العنوان الأبرز لكل اجتماع يجريه الائتلاف الوطني السوري.

أما في الداخل السوري فالغزاة على أبواب حمص ويمهِّدون لاقتحامها واحتلالها وضمِّها إلى دولتهم المزعومة (الدولة العلوية الكافرة) ولكن خسئوا!! فإذا كان ائتلاف المصالح عاجز فالشعب السوري صامد وقادر على ردعهم.

فأعضاء الائتِلاف يلبسون أفخر الثياب, ويسكنون أفخم الفنادق، أما السوريون في الداخل لا يجدون ملجأً يسكنون فيه بعد أنْ دُمِّرتْ بيوتهم, يأكلون أطيب الطعام وأفخره ولا يجد السوريون في الداخل كسرة خبز يسدُّون بها جوعهم وجوع أبنائهم.

ينعمون بالأمن والأمان والاطمِئنان في أوروبا بينما الشعب السوري يُقتل ويُذبح في الداخل.. بمعنى عدم إحساسهم بمعاناة أهلهم المستضعفين في سورية.

يستنكر أعضاؤه أفعال النظام, ويفعلون أفعاله!

حين حاصر "نظام الأسد" ومرتزقته القصير من جميع محاورها وأعدَّ العدة لاحتلالها وجلب إليها الغاصبين من حزب اللات وإيران وقصفها ودمَّرها, ماذا فعل الائتلاف لنجدة القصير آنذاك؟ اكتفى بالشجب والإدانة واستجداء هذا وذاك والنتيجة.. سقطت القصير بيد الغاصبين, وذرفنا الدموع لسقوطها.

واليوم الوضع في حمص لا يختلف كثيراً عن وضع القصير فالنظام يحاصرها ويقصفها ويدمِّرها ويجلب إليها نفس الغزاة والمستعمرين.. والكيماوي ينهال عليها وصواريخ بعيدة المدى تدك أحيائها. ونفس السؤال يتكرر.. ماذا فعل الائتلاف لنجدة حمص؟!

لم يفعل شيء سوى ما فعله مع القصير. شجب وإدانة واستنكار واستجداء فلان وفلان والخوف من سقوط حمص.

فهل ما زال هذا الائتلاف مؤمن بأنَّ هناك من سيسمع نداءه ويستجيب له؟ ألم يعي بأنَّ العالم كله متآمر على الشعب السوري؟ ألم يمل من النداءات والاستجداءات؟ ألم يعلم بعد أنَّ ما يمنع سقوط حمص هو دعمها بالسلاح والعتاد والغذاء والدواء؟ نحن نعلم أنَّ هذا هو الطريق الأفضل لنجدة حمص ولكن الائتلاف لم يعرف ذلك.

نقول للائتلاف: خلافاتكم تقتلنا, واستجداءاتكم تذبحنا, ووضعكم ومستقبلكم سيقرِّره الشعب ولا أحد سواه وإنَّ استمرَّ حالكم على هذا المنوال فالشعب سيخرج في مظاهرات لإسقاطكم إلى جانب مطالبته بإسقاط النظام, فهذا الشعب أعلنها ملئ فمه:

سنسقط النظام وسنسقط كل من تخاذل ضدنا وسنسقط كل من يبني أحلامه وتطلعاته على حساب الشعب السوري.

الحنطة مواسم الخير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين أما بعد :
فإنه قد تم لنا نحن الفلاحين حصاد ما زرعنا من الحبوب وهذه نعمة من الله تعالى أن أنجاها لنا من الحرق على أيدي قوات النظام وقذائفه فلنشكر نعمت الله بأن نسلمها لإخواننا الذين اعتزموا شرائها
(ولا نحرقها بأن نخزنها أو نحال بيعها للنظام وأتباعه أو تهريبها خارج البلد).
ولنذكر أن إخواننا يشترونها ليطحنوها و يطعمونا إياها خبزا ولهم جزيل الشكر فالتعاون عباد الله عسى أن يفرج الله عنا ولو قلت أرباحنا فلنعتبرها مساهمة منا في هذه الأزمة والأجر والثواب من عند الله متذكرين قوله صلى الله عليه وسلم (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، وكونوا عباد الله إخوانا).
وإني أتوجه إلى إخواننا الثوار طالبين منهم منع أي حمولة قمح من الخروج خارج المناطق المحررة مهما كان السبب.
وأن يعاقب من يحاول إخراج القمح سواء للنظام أو للبلدان المجاورة أو المناطق الموالية لنظام بحرمانه وعائلته من الخبز والطحين وإعلانه على الناس حتى لا نتعامل معه وحتى يكون عبرة لمن يعتبر.
ونتذكر قوله تعالى (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) .
فمن يقدم لهم القمح يعلن بذلك جهارا أنه موالي لعصابة الأسد.
والله الموفق.

أبو حسن

حصار الجوية وحصار الطائف

إن شبه الحصار الذي يقوم به الجيش الحر يجعلني أعيد ذاكرتي إلى حصار الطائف عند قرار النبي الكريم أن لا يعطي لمالك بن عوف فرصة لاستعادة قوته وتنظيم أية مقاومة, وكانٍ ذلك التحرك بحذر بعد الكمين الذي نصب للمسلمين في حنين ...فكان النبي (ص): حريصا على عدم الوقوع في فخ آخر! في حين نرى أن الجيش الحر وكأنما نكش الجوية لكي تنظم قوتها وتنمي ذخيرتها! ورأينا وقوع مجموعات في نفس الكمين عدة مرات ومقتل مجموعة كاملة بنفس الطريقة مرتين أو ثلاثة! في حصار الطائف وضعت مجموعات حولها لمنع الدخول والخروج , وعُيِّنَ أبو بكر مسؤولا عن هذا الحصار , هل يوجد مسؤول عسكري متمرّس بفن الحصار يقود هذه الجهود بالحصار حول الجوية أم مجموعات كغثاء السيل! ما أدهشني هو إرسال الرسول (ص) عروة بن مسعود وعيلان بن مسلمة إلى حرش باليمن لتعلم صناعة الدبابات والمجانيق وكل ما يتعلق بفن الحصار!! يا ترى هل فكر أحد الذين يحاصرون الجوية بإرسال أشخاص لتعلم ودراسة فن الحصار أم العشوائية والفوضى! وما أدهشني في حصار الطائف هو سلمان الفارسي الذي ساعد المسلمين فصنع المسلمون بناءا على تعليماته المنجنيق واستخدموه في قذف الحجارة , ومن ثم قرر أن يستخدم الدبابات ولكن هذه الأفكار لم تنجح بسبب صب مالك ورجاله نفايات حديد ملتهب على الدبابات, ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل فكّر أحد المحاصرين بأن يجد طريقة مساعدة على رد الاعتبار ليس للجوية فقط بل للمدفعية التي تهزأ بمدافعها المدوية ليل نهار من كل الريف الشمالي! هل مات سلمان الفارسي وأفكاره؟! مرَّ أسبوعان وثقيف لم تخرج للقتال ولم يستطع المسلمون اقتحام الأسوار والقتال داخل الطائف , وكلما اقترب المسلمون منها تنهال السّهام وتردهم للخلف وأخيرا جمع النبي الكريم مجلس حرب وطلب مشورة امرائه , فقال له أحدهم" عندما تجبر ثعلبا على الدخول في جحره , فإنك إن انتظرت طويلا تصطاده , ولكن إذا تركته في جحره فإنه لن يؤذيك" أشار أبو بكر وعمر بالعودة ولم يستطع النبي أن ينتظر لمدة غير محدودة حتى تسقط الطائف بسبب وجود مسائل هامة عليه أن يتفرغ لها.. فاقترح رفع الحصار وعودة الجيش لمكة , ولكن بعض المسلمين المتحمسين احتجُّوا على ذلك واصرّوا على القتال حتى يتحقق النصر.. فقال لهم أنّ بإمكانهم أن يقاتلوا غداً! وفعلاً في اليوم التالي تقدّم هؤلاء إلى جدار الطائف للاستيلاء على الحصن , فرمتهم ثقيف بالنبل , فعادوا ووافقوا النبي على أنَّ من المفضَّل ترك الثعلب في جحره!! نحن نقول للجيش الحر أن يجمع مجلس حرب ومشورة لكي يلقن الجوية درساً لا تنساه! لماذا هذا التلكؤ حتى ملك هذا الثعلب الجرأة على المناورة والاقتحام بعد أن كان العكس! لماذا هذا التلكؤ حتى غدت المدفعية قطعة من قطع الحرس الجمهوري الشيطاني! يا رجال الله نحن ندعو لكم ليل نهار وننتظركم لتصطادوا هذا الثعلب المكار الذي يقود كافة عمليات التعذيب والقتل وكافة طلعات الطيران , هيا توكلوا على الله واستعينوا به فهو خير ناصر وخير معين.

سلسلة وصايا الرسول ١٧ - (في فضل الذكر)

عن عبد الله بن بُشر رضي الله عنه أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله! إنَّ شرائع الإسلام قد كثرت عَلَيَّ, فأخبرني بشيءٍ أتشبَّث به.
قال: (لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله) أخرجه الترمذي واللفظ له, وابنِ ماجه, والحاكم.
وروي عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّ رجلا سأله فقال: أيُّ المجاهدين أعظم أجراً؟ قال: (أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا), قال: فأيُّ الصالحين أعظم أجراً؟ قال (أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً), ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة, كُلَّ ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً) فقال أبو بكر لعمر: يا أبا حفص! ذهب الذاكرون بكل خيرٍ, فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أجل). أخرجه أحمد والطبرانيّ.

صوت الحق

صبراً أبطال سورية

كان عمار بن ياسر رضي الله عنه مولى لبني مخزوم, أسلم هو وأبوه وأمه, فكان المشركون وعلى رأسهم أبو جهل (عمرو بن هشام) يُخرجونهم إلى الأباطح إذا حميت الرمضاء فيعذبونهم بحرِّها, مرَّ بهم النبي صلَّى الله عليه وسلم ذات يوم وهم يُعذَّبون فقال (صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة).
مات ياسر أثناء التعذيب, وطعن أبو جهل- سمية أم عمار- في قلبها بحربة فماتت وهي أول شهيدة في الإسلام - وشددوا العذاب على عمار بن ياسر وقالوا له لن نتركك حتى تسب محمداً أو تقول في اللات والعزة خيراً فوافقهم على ذلك مكرهاً فتركوه, وجاء باكياً معتذراً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله قوله تعالى في الآية (١٠٦) من سورة النحل (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)
مثل هذه الوقائع بل وأفظع منها يتعرَّض لها شبابنا في أقبية وسجون النظام, وقد شاهدنا بعضها على وسائل التلفزة ومنها مشهد الشاب الذي كان ملقى على الأرض يعذَّب عذاب شديداً وقد قُدِّمت له صورة المجرم بشار الأسد ليسجد لها ولكنه بصق عليها بدل السجود لها و مشهد الشاب الذي وُضِعَ في حفرةٍ وقد طمر كاملاً جسمه بالتراب ولم يتبق سوى رأسه وحوله عدداً من كلاب الأسد وهم يريدون إرغامه على القول بأن بشار هو ربه - والعياذ بالله - ولكنه يأبى إلا أن يقول الله ربي وما زالوا يردّون عليه التراب وهو حي حتى مات شهيداً وارتفعت روحه إلى عليين.
فأيُّ حقد دفين تملكه قلوبَ هؤلاء القتلة..
وأيُّ إيمانٍ راسخ في صدر هذا الشهيد البطل وأمثاله..
نعم.. إنه بلا شك الإيمان الصادق الذي سكن وقرَ في قلبه وذاك يرفع صاحبه إلى مراتب الصديقين والشهداء.
نسأل الله أن يتقبل شهداءنا وأن يشافي جرحانا ويَفك أسرانا وأن يَنصر مجاهدينا ويُسدِّد رميهم ويُألف بين قلوبهم ويُوحد كلمتهم تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله.
وأن يُهلك طاغية الشام ومرتزقته وكل من وقف معهم وساندهم وأن يعجل الله لنا بالفرج ويكرمنا بالنصر إنه ولي ذلك والقادر عليه .

عبد الله مصري

بداية النهاية لحكم طاغية

يستبسل الثوار السوريين ويستميتون في الدفاع عن أرضهم ودينهم وعقيدتهم استبسال يسجل في صفحات البطولة والمجد والعز, ولا عجب من ذلك طالما أنَّ الثوار الأبطال يملكون العقيدة الواضحة الصريحة وهي الدفاع عن وطنهم والدفاع عن دينهم, على الطرف المقابل يستمر النظام بدفع قطعان جيشه وكلاب حزب اللات في مواجهة الثوار زارعا فيهم عقيدة الكفر ومحاربة الإسلام ومحاربة الحريات, متسلّحين بأعتى الأسلحة وأحدثها وهذا السلاح لم يفيدهم في تحقيق أهدافهم وغاياتهم وغايات من يدافعون عنه فطالما استخفّ الغرب بعقول السوريين وهم يَعِدونهم بالتسليح, فتارةً سيسلحون وتارةً لن يُسلحوا وتارةً سيفكّرون بالتسليح وتارةً يتخوّفون من وصول السلاح إلى "الأيدي الخاطئة" على حد زعمهم.

وذهب (كيري) في الاتجاه الآخر عندما صرَّح بأنَّ حكومته سوف تُسلِّح المعارضة السورية ليس من أجل انتصار المعارضة ولكن لأجل خلق جو من التكافؤ في القوة يدفع الطرفين للذهاب إلى المفاوضات على حدِّ قوله.

فهو يريد أنْ يبقى الصراع مفتوحاً موجوداً إلى مالا نهاية, في حين تستغل روسيا ما يُحاك من مؤامرات وتستمر بتزويد النظام الأسدي بالسلاح متذرعةً بالعقود السابقة التي وقّعتها مع "حكومة النظام"!

أمَّا الأمم المتحدة فلا جديد لديها سوى الوقوف متفرّجة على ما يجري في سورية وكأنَّ سورية تابعة لكوكب آخر لا تعنيها بأيِّ شيء.

هذا الوضع المرير دفع الجيش الحر إلى الاعتماد على نفسه بتأمين السلاح النوعي ونجح في ذلك عن طريق مصادره الخاصة بتأمين بعض الأسلحة المضادة للدروع ومضادات للطائرات وبعض الأسلحة النوعية.

وهذه الأسلحة مكَّنت الثوار من تدمير عشرات الدبابات وإسقاط عدد من الطائرات في فترة قصيرة, وحقَّقت مزيد من التقدُّم على الأرض وخصوصاً في حلب حيثُ أطلق الجيش الأسدي معركة عاصفة الشمال التي انقلبت عليه فأصبحت الخسائر تعصفُ به من كل جانب.

وإنَّ وصول دفعات جديدة من السِّلاح النوعي وإلى كافة المناطق سوف تقلب المعادلة وسوف تقلب حسابات النظام وسوف تُساعد وتُسرِّع في إسقاط هذا النظام المجرم.

ولو أنَّ السلاح النوعي وصل إلى الثوار مبكراً لكنَّا تخلَّصنا من هذا النظام وكنا تعافينا وبنينا اقتصادنا من جديد وأعدنا بناء ما هُدِم, ولكُنَّا وفَّرنا كثيراً من التعب والشقاء, ولكن ذلك كله هو ابتلاء وامتحان من الله عزوجل وربما يكون خيراً لنا كما قال الله تعالى في الآية (٢١٦) من سورة البقرة (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّه يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).

نسيم الحرية

الهاربون من الوطن

إنهم الهاربون من القصف, المتخاذلون عن الجهاد, الراكضون وراء جمع المال, اللاهثون وراء متاعهم وملذّاتهم أقول إليهم:
ذهبتُ إلى تركيا كما ذهبتم, جمعتُ المال.. ارتحتُ نفسياً من أصوات القصف, رأيتُ مستقبلي وعملي و دراستي أمام ناظري.. راجعتُ نفسي وفكّرتُ مليّاً ثم قلت في نفسي:
أليسَ مجرد وجودي في مدينتي يُعتبر صمودا؟!
أليسَ الجندي في حزب اللات يترك أرضه وديارِه وينطلق بدون عقيدة وبدون شجاعة ويأتي إلى سورية التي هي ليست بلده ليقاتل فيها؟!
أليس اللّٰه قد فرض علينا الجهاد كما فرض علينا الصلوات الخمس والزكاة والصيام والحج إلى بيته الحرام؟! ألم يقل اللّٰه عزوجل في الآية (١٦) من سورة الأنفال (وَمَن يُولِهم يومئذٍ دُبُرَهُ إلا مُتَحَرِّفاً لقتال أو مُتَحَيِّزاً إلى فئة فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللّٰهِ ومَأوىَهُ جَهَنَّمُ وبِأس المصير).
أتريدُ أنْ يكونَ مصيرك جهنم؟ ألم تقتنع بعدُ بأنَّ الجهادَ في سورية حقيقي؟ ألم يهتز لك جفن وأنتَ ترى ما تراهُ من شقاء أبناء أمتك؟ ألم تستمع لقوله تعالى (إنَّ اللّٰه لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ), فهل غيرَّتَ ما في نفسك أم ما زلت تركض وراء المال والشهواتَ؟ هل ما زلت تخافَ من الرصاص وتفضّل الجلوس بين النساء؟ ثم هل جمعت المال الذي يكفيك مدى الحياة؟ وماذا بعد المال؟ سوف تملئ جيوبك لتشتري مالذَّ وطاب! وهل تدعو اللّٰه بالفرج والنصر القريب وأنت هارب من أبواب النصر لأنَّ أضواءها تُعمي ناظريك؟ وهل تختزل بلدك ودينك وحُرمة الدمٍ مقابل تأمين عمل ومال؟
قد أراك غداً تحزم الأمتعة لتهرب من مصير القدر.. وقد أراك غداً تُحدِّثُ نفسك بالخروج ثمَّ تُخرج عيالك وتستقر في تركيا وكأنَّ الذي يحصل لا يعنيك وكأنك لم تمر في شوارع مدينة حلب ذاهباً إلى وظيفتك! وكأنك لم تترك ذكريات في شوارع المدينة؟ هل باتت رخيصة لديك لكي لا تجاهد بها؟ أمْ احتفظت ببعض صورك وأنت أمام القلعة وتحت الجسر وخلف المنتزه وفي ذاك الحي وتحت تلك الشجرة! هل تركت كل هذه الأمور وانطلقت مُخالفاً لأوامر اللّٰه ومتناسياً أرضك وشرفك.. وقد أراك "و ما أحلى الملتقى" عندما تأتي إلى مكانك الصحيح ألا وهو الجهاد في سبيل اللّٰه.
نحن لا نطلب منك أنْ تتمنى الموت أو ترمي بنفسك إلى التهلكة, لكننا جميعاً في خندق واحد, جميعنا تضرَّر من الأحداث الجارية, وجميعنا نرى عدوَّنا المتهالك يبتسم لأيدينا التي تصفعه وهي تتراكض نحو النزوح.
ثم كيف تُسمِّي معركة القصير, هل هي معركة لأناس لا نعرفهم يدافعون عن دين لا نفقهه؟ بلى واللّٰه إنهم الغرباء, فطوبى لهم وما يصنعون.
أوصلوا رسالتي هذه إلى المستبدلين وطنهم برغد العيش في بلد النزوح.

أبو عمر السوري

صدقائنا الروس... أنتم صدقاء حقا

بعد هزيمة ١٩٦٧ المنكرة.. تلك الهزيمة التي سموها- لطفاً وأدباً- نكسة.. فمكانة العرب في العالم عالية.. ولا يليق بهم أن يسمونها هزيمة.
وكان العرب بقادتهم الأفذاذ أمثال:
حافظ وجلاوزة البعث الفاشي لا يليق بهم أن يسموا الهزيمة هزيمة.
وكأنهم أفضل وأكثر وطنية من الذين حققوا للعرب هزيمة ١٩٤٨ - ولا أدري هل تحقق انتصار بعد ١٩٤٨ ونحن لا نعلم، حتى أنفوا أن يسموا هزيمة ١٩٦٧ هزيمة أم نكبة ثانية، فسموها نكسة لأن الانتكاس كما نعلم إنما يحصل بعد التعافي- وهنا بعد الانتصار، فمتى كان الانتصار حتى نسمي النكبة الثانية انتكاساً؟؟؟!
على كلٍ بعد النكسة في ١٩٦٧ زار النائب العام وزير الدفاع في دولة الإمبريالية السوفيتية، زار فرنسا.. وفي مؤتمر صحفي سأله أحدهم ما هو موقفكم من إسرائيل؟ فأجاب بالحرف : إسرائيل وجدت لتبقى!
سأله الصحفي ذاته : إذن لماذا تقدمون السلاح للعرب، ليحاربوا إسرائيل؟ فأجاب بالحرف : [نحن نقدم السلاح للعرب،لا ليحاربوا إسرائيل، ولكن ليحاربوا الرجعية العربية]..
من الذي يصدق هذا وقتئذٍ؟؟
وجاءت الحرب التحريكية ودخلنا الحرب -وكنت ممن دخلوها - بنصف وحدة نارية لأسلحتنا (يعني نصف ما خصص للسلاح من الرصاص والقذائف)
فهل صدق الروس (المسقوف) في قولهم لا ليحاربوا إسرائيل؟
ثم اليوم في حرب الصفويين المجوس وأحمقهم المعتوه بشار علينا ألم يُصدقوا وهم يملؤون السفن لمحاربة الشعب العربي المسلم في سوريا؟؟؟؟؟؟؟؟؟

رحيق زهرة

حكم العدد

* حدِّد بالضبط الأمر الذي يسعدك : سجِّل قائمة بأسعد حالاتك : هل تحدث بعد مقابلة شخص معين؟ أو ذهابك إلى مكان محدد؟ أو بعد أدائك عملاً بذاته؟ إذا كنت تتبع روتيناً جيداً , ضعه في قائمتك. تجد بعد أسبوع أنك ملكت قائمة واضحة بالأفكار التي تجعلك سعيداً.

* إذا زارتك شدة فاعلم أنها سحابة صيف عن قليل تقشع , ولا يخيفك رعدها ولا يرهبك برقها فربما كانت محملة بالغيث.

صورة العربي في الإعلام الغربي

أدمنت وسائل إعلامية عدة الحديث عن التطرف الديني , ولا تخلو نشرة اعلامية لديهم من وصل ظاهرة الغلو في الدين بالإسلام والمسلمين!! وبدأوا يصرحون على الملأ بأنّ الإسلام الموسوم بالمارد الأخضر هو العدو القادم الذي حلّ محل الشيوعية الحاقدة!! وأصبح خطراً حقيقياً يُهدِّد السلم الأهلي في العالم ويُنذر بتقويض مبادئ الحداثة الأوربية ونسف قيم المجتمع الديموقراطي في الغرب!! والواقع أنَّ هذا الموقف محكوم بخلفية عنصرية قوامها الكراهية للمسلمين وتأليب الناس عليهم!! وذلك بإشاعات ومغالطات شتى لعلّ أهمها جمع المسلمين كافة في سلة واحدة اسمها سلة التطرف!! والتعميم في ظاهر الحال غير منطقي , ولقد تابعنا جميعاً عبر وسائل الإعلام العربية والأجنبية أحداث التفجيرات الإرهابية في النرويج تتسابق أول الأمر في نسبة تلك الفعلة النكراء إلى العرب والمسلمين , فمنهم من ردّ تلك الفعلة النكراء إلى العرب والمسلمين , ومنهم من ردّ ذلك إلى السلفية الجهادية , ومنهم إلى القاعدة , ومنهم إلى العرب رغبة الانتقام من الوضع في العراق!!! وبذلك وقع الجميع بإلقاء التهم الاستعجالية والمجانية دون استحضار دليل أو حجة على ما يدَّعون , ولكن الذي نريد أن نعرفه هل كان ذلك عن عجلة وخطأ أم عن طريق مواقف قبلية عنصرية!! وقد تبيَّن للعيان أنَّ أحد أنصار اليميني المسيحي المتطرف وراء تفجير النرويج الارهابي ليعبر عن كراهته للمسلمين ودعوته الى تهجيرهم والقضاء عليهم حماية لأوروبا من خطر الاسلام الداهم في نظره! فتبيَّن بذلك أن مصدر التطرف هو الماسونية ودعاة الصليبية لا العرب المسلمون .والحقيقة أن الإعلام تُهيمن عليه لوبيات مشبوهة استأثرت بتوجيه المادة الإعلامية واحترفت صناعة الإسلاموفوبيا!! أضف إلى ذلك الصورة البيغضة التي صنعتها آلة الإعلام الغربي الهوليودية عن المسلم.. وقد درج الكثير على تصوير العرب والمسلمين بصورة الارهابي المتعطش للدماء وساعد على تكريس هذه الصورة بعض حكام العرب ليبقى يملك الحكم بحماية العدو!! وإذا فتحت رأس الغربي ترى مرسوم فيه أننا بداوة نعيش حياة الرعاة ومتلهفين على ممارسة الجنس وتعدد النساء وننتظر السماء أن تمطر ذهب!! ونحن لا ننكر أن النظرة الدونية للعرب والمسلمين أورثتها بعض الممارسات الفردية لعدد من الاشخاص المحسوبين عليهم والذين يرتكبون بعض الأفعال المتعارضة مع سماحة الاسلام!! لكن لا يمكن بحال اعتبار تلك الأفعال قاعدة ومقياس على الحكم على العرب والمسلمين كافة بالرعونة والتطرف!! واتخاذ ذلك حجة لعدم تزويدنا بسلاح لندافع عن أطفالنا الذين يُذبحون من شركاء دعاة حقوق الانسان!! فيا مسلمين نحن بحاجة أكيدة ومستعجلة إلى إبداع آلة إعلامية موازية قادرة على تقديم الصورة الحقيقية للمسلم باعتباره كائن مدني إيجابيّ!! والمبادرة بإنتاج أعمال إبداعية وأشكال تعبيرية جديدة.. وبلغات مختلفة في مجالات السينما والأدب والرسم والمسرح ووسائل التواصل الاجتماعية مختلفة وتوظيفها لتقديم الصورة الحقيقية على ما يحصل علينا من الإرهاب من دولة مجلس الأمن روسيا ومن دولة مجوسية ترعى الإرهاب العالمي وتتحكم به!! فنحن قوم مسالمين توَّاقين للحرية والعدالة والسلام رسمناها بأعظم لوحة من ألواح الربيع الثوري العربي.

ابن الإسلام

إلى محبي الدنيا

يستطيع المال أن يشتري المنزل ولكن لا يستطيع أن يشتري العائلة
يستطيع المال أن يشتري السرير ولكن لا يستطيع أن يشتري النوم
يستطيع المال أن يشتري الدواء لكن لا يستطيع أن يشتري الصحة
يستطيع المال أن يشتري الساعة لكن لا يستطيع أن يشتري الزمن
يستطيع المال أن يشتري المنصب لكن لا يستطيع أن يشتري الإحترام
يستطيع المال أن يشتري الدم لكن لا يستطيع أن يشتري الحياة
يستطيع المال أن يشتري السلاح لكن لا يستطيع أن يشتري النصر

من منزلي المدمَر

من آلامي المحتشدة بالأسى لفظتك (سوريتي) ..
من حزني الذي يتسلل من جدران محطمةٍ افتخرت بك (سوريتي) ..
من صرخة طفل قد تسللت شظية على بشرته الرقيقة ..
من آهات أم تحطم قلبها الصغير على فقيدها الشهيد
من عظمة روح الشهيد التي انفجرت عواطفها الساخبة بفتيل الحرية.
من منزلي الصغير الذي لفظ أنفاسه الأخيرة.
من أدواتي التي تلاصقت عليها غبار صواريخ قاتلة.
من حلمٍ ضاع بلحظة لا تنسى .
قد تحطمت جدراني .. وتبعثرت أشيائي .. وهرب الأمل بالبقاء ...
قد احتشد بي الحزن العميق عما جرى بى .
فقد ضاع كل شيئ إلى الهاوية .
ومع هذا كله أحب الصمود ..
فما أعظم الشجرة وهي تموت واقفة .

حنجرة جريئةH

أنغام على أوتار النسيان

لحظـات فـرح لحظات أمل لحظات ألم لحظات اشـتياق لحظـات اتفاق لحظات اختناق لحظات بكاء هكذا تسير عجلة الحياة وهكذا تكون لحظات العمر وهكذا تمر الأيـام وكان علينـا نحن البشـر أن نتماشـى مـع مسـافات الحياة الواسـعة الطويلة السلسلة القاسية والقصيرة الصعبة كان علينا أن نحدد ما نريد ومالا نريد كان علينا أن نساير القدر وأن نحطم أغصان الا لضجر وأن نكمل ما سنبد أبه وما سوف ننجح به أو ما سنفشل به كان علينا التوقف للحظات أو لساعات أو لسنين محطات أعدها لنا الزمن وكان علينا الاسراع في أحلام وأحاسيس كتبها على دفتر مستقبلنا عنفوان التعـب كان علينـا أن نجـني ثمارا ناضجة حلوة وضعها في طريقنـا الامل أو أن نقتلع أشواكا حادة أمر بوضعها في زوايا ضعفنا وانكسارنا اليأس كان علينا أن نبحث عن القـوة والتماسـك في بيـوت العناكـب المتراكبة المتداخلـة أو أن نخرج مكـن صدورنا شـظايا الحزن المتكسـرة المنتشـرة على رؤوس فرحنا المنحوس وكان علينا أن نلتقط حبا ت السعد المتساقطة من فم السعادة وأن نبدع في أعمال جلبت لنا الحظ السعيد وجعلتنـا نرافـق النجـاح فـأي احسـاس هـذا الذي يسـيطر على مشـاعرنا المشـتاقة ويزيدهـا بالفـرح والاسـتمتاع عندمـا نعثر على غال وأي احسـاس هذا الـذي يراودنا ويسـكن في دهاليـز ذكرياتنـا عندمـا نفقد غـال أي احسـاس هذا الذي يهـدد إيماننا القـوي عندمـا نرى إنسـانا ترك أوهام المال والسـلطة أن تحطم مابقـي في داخله من أعمـدة الديـن والديانـة ويسـعى لأن يضـع أول لبنـة مـن لبنـات الكفـر والشـرك أي احساس هذا الذي يرسخ معانيه الحلوة في أطراف أيامنا التي تعج بالتفاصيل عندما يزهر الليمون ويولد النهار على آفاق الظلام الحالك أي احساس هذا الذي يرسم على أبـواب بيوتنـا الحزينة بوادر الأمل عندما نرى طائرا يحلق في أعالي السـماء ويكتب بـين الغيـوم الحائرة قصة حيـاة فيجعلنا نحس بحلاوة الحيرة أي احسـاس هذا الذي جعلنا نتجاهل القدر ونحلم بالمستقبل أي احساس هذا الذي جعلنا نعيد النظر في كل مافعلناه ومانفعله وما سـنفعله في هذه الرحلة الطويلة أي احسـاس هذا الذي جعلنا نقدر نعمة النسيا ن لمرات ومرات وفي النهاية كان علينا نحن البشر أن نفهم الحياة.

الشابة زهراء

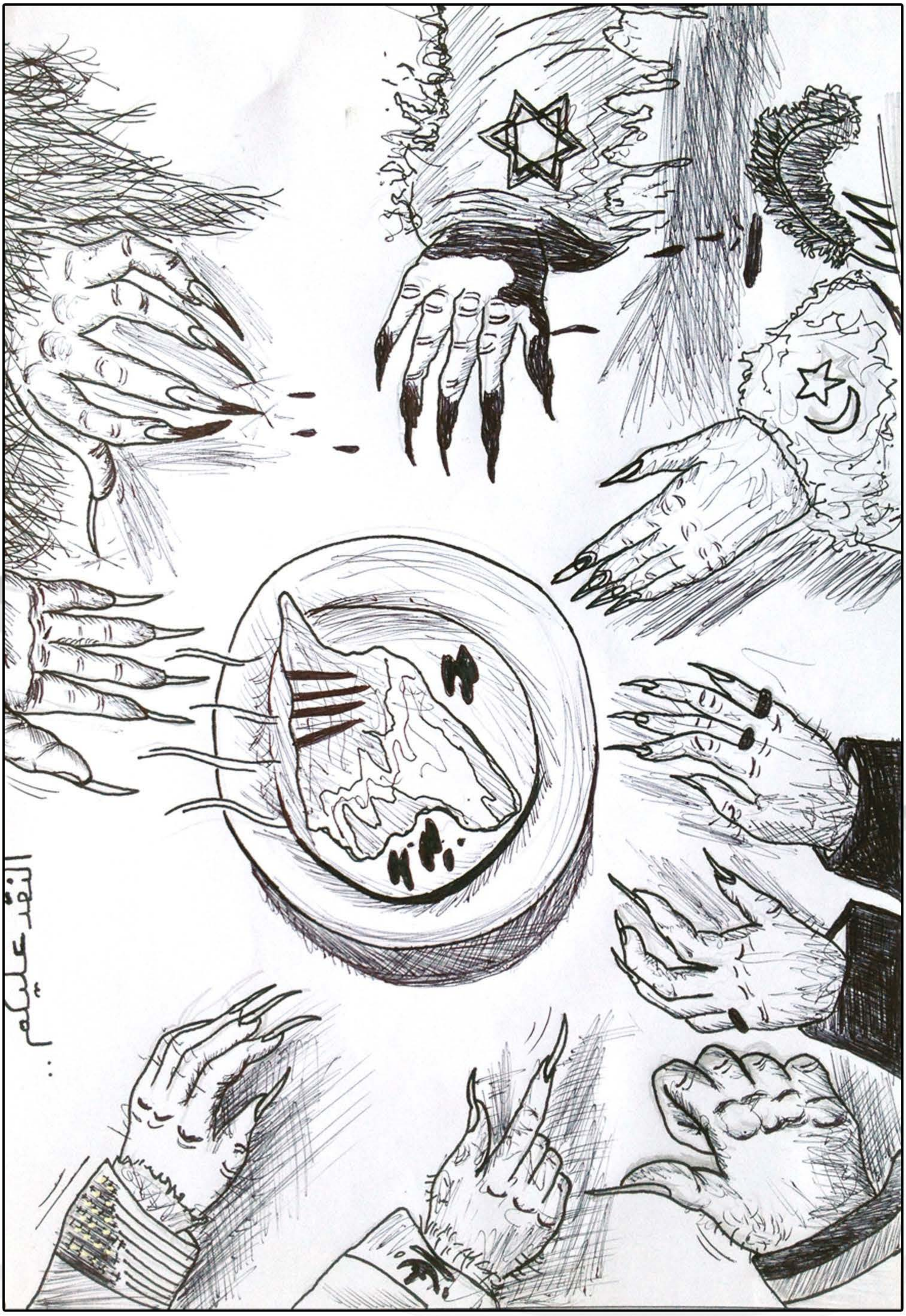
النقد عليك